

روايات زواج السيدة خديجة في كتاب أزواج النبي(ص) لابن زباله

أ. م. د. رياض رحيم حسين الصفراني

(كلية التربية الاساسية\_ جامعة المثنى)

## Narrations of Mrs. Khadija's Marriage in the Book of the Prophet's Husbands (PBUH) by Ibn Zabalah

Assistant Professor. Dr. Riyadh Raheem Hussein Al-Safrany  
(Muthanna University \_ College of Basic Education)

[Ryad.alsfrany@mu.edu.iq](mailto:Ryad.alsfrany@mu.edu.iq)

### Abstract

The missing book (The Prophet's Spouses) by his compiler Ibn Zabalah was narrated on the authority of Al-Zubayr bin Bakar, and its importance lies because it is the oldest one who specializes in the narrations of the wives of the Prophet (PBUH). Mecca and Kufa Road.

It should be noted that this study focused on the accounts of Khadija's marriage and the difference of the narrators regarding her marriage and her offspring before the Prophet Muhammad (PBUH). Therefore, this difference in Khadija's husbands, their lineage, and their offspring was a reason to doubt these personalities and those supposed marriages, and after their studies, their real existence and how they married her were not proven. Media have nothing but a definition of the names mentioned by the narrators without verifying them, and the most acceptable opinion remains that the Prophet (PBUH) married her while she was a virgin, as well as the difference in the accounts of her betrothal and the problematic of her age and the date of her marriage to the Prophet (PBUH), as it became clear that the narration that determined her age By forty years when she got married, she took her fame and became a Muslim without verifying it, or according to other narrations that varied greatly and differed in determining that, as it was said twenty-five, and it was said thirty or thirty-five, and it was said forty-five years. From these different narrations, it is clear that there is a difference in her age when the Prophet married her, and this in turn is followed by a difference in the year of her birth, according to the narrations that linked the date of her birth and her age at the time of her marriage to the Prophet (PBUH). Therefore, the logical explanation requires us to estimate that she was born in the fifth year before the year of the Elephant. She got married before the age of thirty and lived with the Prophet (PBUH) twenty-five, so her total age would not exceed fifty-five years until her death.

**key words:** Biography of the Prophet, Ibn Zabala, Khadija Bint Khuwaylid, The Prophet's Husbands, Marriage

### المخلص

ان كتاب (أزواج النبي) المفقود لمصنفه ابن زباله تمت روايته عن الزبير بن بكار وتكمن اهميته لأنه اقدم المصنفات التي أفردت أزواج النبي (ص) بمؤلف خاص وهو الاثر الوحيد الباقي من مؤلفاته المفقودة، ويرجع نسب المؤلف الى مخزوم قریش، اما نسبه الزبالي فهي اسم لأحد اجداده وربما لمنزل زباله التي هي موضع على طريق مكة والكوفة.

تجدر الاشارة ان هذه الدراسة ركزت على روايات زواج السيدة خديجة واختلاف الرواة في زواجها وذريتها قبل النبي محمد (ص)، وعليه فان هذا الاختلاف في أزواج خديجة ونسبهم وذريتهم كان مدعاة شك بتلك الشخصيات

وتلك الزيجات المفترضة، وبعد دراستهم لم يثبت وجودهم الحقيقي وكيف تزوجوا بها وما هم الا اعلام ليس لهم الا تعريف لأسماء اوردها الرواة دون التحقق منها، ويبقى الرأي الاكثر قبولاً ان النبي (ص) قد تزوج بها وهي عذراء، وكذلك كان الاختلاف في روايات خطبتها واشكالية عمرها وتأريخ زواجها من النبي (ص)، اذ اتضح ان الرواية التي حددت عمرها بأربعين سنة حين زواجها اخذت شهرتها واصبحت من المسلمات دون التحقق منها، او على روايات اخرى تفاوتت كثيرا واختلفت في تحديد ذلك إذ قيل خمس وعشرين وقيل ثلاثين او خمس وثلاثين وقيل خمس واربعين سنة.

ومن هذه الروايات المتباينة يتضح الاختلاف في عمرها عند زواج النبي (ص) منها، وهذا بدوره يلحقه اختلاف في سنة ولادتها حسب الروايات التي ربطت بين تاريخ ولادتها وعمرها حال زواجها من النبي (ص)، وعليه فإن التفسير المنطقي يلزمنا بتقدير انها ولدت في السنة الخامسة قبل عام الفيل وتزوجت قبل سن الثلاثين وعاشت مع النبي (ص) خمس وعشرين فيصبح عمرها الكلي لا يزيد عن خمس وخمسين سنة حتى وفاتها.

**الكلمات المفتاحية:** السيرة النبوية، ابن زبالة، خديجة بنت خويلد، أزواج النبي، الزواج

**المقدمة:**

من المعلوم ان سيرة النبي الاكرم محمد (ص) معين لا ينضب من الدراسات التاريخية التي اختلط فيها الغث والسمين، وحيث ان الرواة والمؤرخين القدامى قد تواتروا الروايات كابر عن كابر غائرين في دراسة هذا الحقل المعرفي الواسع، فإن دراسة روايات مصنف مفقود لم يصلنا منه الا منتخباً من تلك الروايات عن سيرة النبي الاجتماعية هو أمر غاية في الاهمية، إذ أن كتاب (أزواج النبي) المفقود لمصنفه محمد بن الحسن بن زبالة (كان حياً سنة ١٩٩ هـ) قد وصل الينا برواية الزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ) تحت مسمى (منتخب من كتاب أزواج النبي) دون معرفة من الذي انتخبه، إذ لم تذكر المصادر كتاباً بهذا الاسم من تصنيف ابن زبالة او الزبير بن بكار، وقد عثر المحقق أكرم ضياء العمري على نسخة منه بشكل مخطوطة في دار الكتب الظاهرية وأعتمد عليها في التحقيق (١).

وتأتي اهمية هذه الدراسة كون هذا الكتاب اقدم من اخص بروايات أزواج النبي (ص) وعليه ينبغي الرجوع الى ذلك ودراسة رواياته سنداً ومنتأ وتحليلها بطريقة منهجية تاريخية للوصول الى اقرب الحقائق التاريخية.

اشتمل البحث على المصادر الاولية في مناقشة الروايات المتعلقة بزواج النبي محمد (ص) من ام المؤمنين خديجة بنت خويلد كونها زوجته الاولى ومنها كانت ذريته، فضلاً عن ذلك اختلاف الرواة في زواجها قبله وتعدد الروايات في كيفية خطبة النبي لها وزواجه منها، ومن الجدير ذكره ان هذه الدراسة لم تتناول السيرة الشخصية لأم المؤمنين خديجة لوجود دراسة سابقة (٢) في هذا الصدد وكذلك خشية الخروج عن قصد الدراسة وهو روايات زواجها في كتاب ابن زبالة الذي سوف نعرض على نبذة موجزة لحياته ومؤلفاته ونسبة الكتاب اليه في المبحث الاول، بينما تناول المبحث الثاني سلسلة سند رواة كتاب المنتخب والاختلاف في زواج السيدة خديجة قبل النبي (ص)، وكان المبحث الاخير مختصاً بروايات الخطبة والزواج من النبي (ص)، وختم البحث بمجموعة من الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة.

(١) ينظر مقدمة تحقيقه لمنتخب من كتاب أزواج النبي / ٥.

(٢) ينظر: الشرهاني: أضواء على السيرة النبوية.

## المبحث الاول: نبذه عن حياة ابن زباله ومؤلفاته

## نسبه ونشأته ووفاته:

هو محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن زباله المخزومي الحجازي الزبالي، من اهل المدينة، هكذا اورد السمعاني نسبه، وذكر ان نسبة زبالي تأتي في أمرين الأول: بفتح الزاي والباء المعجمة بواحدة وفي آخرها اللام، وغلب ظنه ان من أنتسب لذلك فهو اسم لأحد اجداده وذلك عندما ترجم لعبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زباله، والأمر الثاني: مثل الأول غير أنه بضم الزاي وفتح الباء، وهذه النسبة إلى منزل من منازل البادية يقال له زباله<sup>(١)</sup>، وذكر انه نزل بها أكثر من مرة وسمع بها الحديث، والمنتسب الى ذلك المنزل يقال له الزبالي<sup>(٢)</sup> وتابعه على ذلك ابن الاثير الا انه اوضح ان زباله منزل بطريق مكة ينسب اليها جماعة آخرين ومنهم حسان الزبالي حدث عن زيد بن الحباب روى عنه أحمد بن يحيى الأودي وأما مالك بن الحويرث بن أشيم بن زباله الزبالي فنسب إلى جده<sup>(٣)</sup>.  
اما نسبة المخزومي: بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة، وضم الزاي، وفي آخرها الميم، هذه النسبة الى قبيلتين: إحداهما تنسب إلى بني مخزوم بن عمرو، والثاني الى مخزوم قريش وهو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب<sup>(٤)</sup>.

واستدرك ابن الاثير توقف السمعاني في نسب مخزوم بن عمرو، موضحاً انه لم يذكر من أي القبائل هو ولا بعض من ينسب إليه إذ فاته النسبة إلى مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عيس بن بغيض ابن ريث بن غطفان بطن من عيس، وفاته النسبة إلى مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن حارث بن تميم بن سعد ابن هذيل بطن من هذيل<sup>(٥)</sup>.

أكدت بعض المصادر ان ابن زباله قرشياً<sup>(٦)</sup>، وهذا يعني انه من مخزوم قريش، وعليه فإن محمد بن الحسن بن زباله قرشياً حجازياً من بني مخزوم ينتهي نسبه الى كعب بن لؤي بن غالب، وتداخلت الروايات في نسبه الزبالي بين اسم لأحد اجداده وبين منزل زباله التي هي موضع على طريق مكة والكوفة، ولا تضاد في ان يكون هذا المنزل مطابقاً لاسم احد اجداده او ان العكس صحيح أي ان ذلك الجد قد سمي بذلك المنزل الذي نزلوه، ومن المرجح انه نسب الى جده.

اما ولادته فلم تذكر المصادر عنها شيئاً، ويبدو ان ابن زباله كان قد ولد وترعرع في المدينة بدليل انه نسب بالمدني<sup>(٧)</sup>، ويمكن استنتاج ذلك ايضاً من خلال ما اتهم به من رواية حديث نبوي بتفضيل المدينة على مكة<sup>(٨)</sup>

(١) منزل معروف بطريق مكة من الكوفة، وهي قرية كانت عامرة بها اسواق بين واقصة والثعلبية، وتقع بعد القاع من الكوفة وقيل الشقوق، كان فيها حصن وجامع لبني غاضرة من بني أسد، ويوم زباله من ايام العرب، وقيل في تسميتها لزلبها الماء أي بضبطها له وأخذها منه، وقال ابن الكلبي سميت زباله باسم زباله بنت مسعر امرأة من العماليق سكنتها. ياقوت الحموي: معجم البلدان ٣ / ١٢٩.

(٢) الانساب ٣ / ١٣١-١٣٢.

(٣) اللباب في تهذيب الانساب ٢ / ٥٧.

(٤) السمعاني: الانساب ٥ / ٢٢٥.

(٥) اللباب في تهذيب الانساب ٣ / ١٧٩.

(٦) المزي: تهذيب الكمال ٢٥ / ٦٠ - ٦١؛ المقرئ: إمتاع الأسماع ١٠ / ٣٦٢.

(٧) ابن ماكولا: الإكمال ٤ / ١٧٣؛ المزي: تهذيب الكمال ٢٥ / ٦٠-٦١.

(٨) ابن عبد البر: الاستدكار ٨ / ٢٢٢؛ المقرئ: إمتاع الأسماع ١٠ / ٣٦١-٣٦٢؛ ابن حجر العسقلاني: فتح الباري ٤ / ٨٥-٨٦.

فإذا صدقت هذه التهمة فإن ذلك يدل على ان ابن زبالة قد وضع الحديث من باب تفضيل مسقط رأسه وهي المدينة على مكة بغية اظهار فضائلها، وذلك أمر له شواهد عند بعض المصنفين ايضاً بتفضيل مدينة على اخرى (١).  
اما نشأته فان هناك رواية يمكن ان نستدل منها تقديراً حدثاً سنة عندما سمع من احد شيوخه، إذ انه روى عن محمد بن عبد الرحمن المخزومي (٢)، والرواية تذكر ان الاخير قد تولى قضاء مكة في عهد موسى الهادي واقره الرشيد على ذلك حتى صرفه المأمون فولاه قضاء بغداد اشهرًا ثم صرفه، وقد انكر بعض جلساء الرشيد توليه القضاء لحدثه سنة (٣)، وهذا يدل على ان ابن زبالة كان حديث السن ايضاً عندما سمع او روى عن شيخه الحديث السن ايضاً في عهد الرشيد أي في سنة ١٧٠ هـ، اذا ما علمنا ان ابن زبالة توفي على رأس المئتين.

#### مؤلفاته:

صنف بعض الاخباريين ومنهم الواقدي وابن الكلبي والمدايني مصنفات في السيرة الاجتماعية للنبي محمد (ص)، إذ اورد ابن النديم لهم مصنفات وسمت جميعها بمسمى أزواج النبي (ص) (٤)، ومن المؤسف ان كل هذه المصنفات الثمينة مفقودة ولم يصل منها الا روايات مجموعة من كتاب أزواج النبي لابن زبالة برواية الزبير بن بكار صنفت باسم منتخب من كتاب أزواج النبي (ص)، وعليه فإن هذا المصنف هو الأول والوحيد الذي وصل اليها من مؤلفات ابن زبالة من غير معرفة من الذي انتخبه في عام ٤٤٤ هـ وهو تاريخ سماع النسخة (٥).

اما مؤلفاته الأخرى فلقد ذكر كتاب أخبار المدينة لكل من ابن زبالة (٦) والزبير بن بكار (٧) بهذا العنوان، ولا نعلم هل ان الاثنين قد صنفا كتاباً حمل الاسم نفسه أو انه كتاب واحد واختلف في نسبته الى مؤلفه؟ أم انه لأبن زبالة وتمت روايته عن الزبير بن بكار، وعليه ينبغي التثبت من نسبة هذا الكتاب الى صاحبه الاصل، وذكر احد الباحثين ان الزبير بن بكار صنف كتاباً في اخبار المدينة ولكنه لم يعثر على الكتاب (٨)، والحقيقة ان الكتاب ليس مفقوداً فحسب وإنما لم يتم العثور على نصوص معتبره تذكر رواية واحدة من هذا المصنف، بل ان ابن النديم لم يدرج كتاب اخبار المدينة من ضمن مؤلفات الزبير بن بكار (٩)، وعلى العكس من ذلك فإن كتاب اخبار المدينة لابن زبالة قد تناثرت نصوصه في بطون الكتب وتم نقل كثيراً من رواياته التي تخص احوال المدينة وحوادثها أيام

(١) ينظر: الحسن البصري: فضائل مكة والسكن فيها.

(٢) أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن محمد بن حنظلة بن أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة المخزومي من أهل مكة ولي القضاء ببغداد بعد محمد بن عمر الواقدي سمع ابن جريج روى عنه محمد بن الحسن بن زبالة. ابن الأثير الجزري: اللباب في تهذيب الأنساب ٣ / ١٧٩.

(٣) السمعاني: الانساب ٥ / ٢٢٥ - ٢٢٦.

(٤) الفهرست / ١٠٩، ١١١، ١١٤.

(٥) ينظر: مقدمة تحقيق كتاب منتخب من أزواج النبي / ١٦.

(٦) ابن النديم: الفهرست / ١٢١؛ حاجي خليفة: كشف الظنون / ١ / ٢٩، ٣٠٢؛ كحاله: معجم المؤلفين / ٩ / ١٩١.

(٧) اورد بعض الباحثين توهاً نصوصاً نسبها الى الزبير بن بكار على انه اخرجه في كتاب اخبار المدينة ومنهم: محمود ابو رية: شيخ المضيرة ابو هريره / ٣٠٣.

(٨) ينظر: مقدمة تحقيق كتاب تاريخ المدينة لابن شبه النميري / ١٣.

(٩) ينظر: الفهرست ١٢٣ - ١٢٤.

ثورة محمد ذو النفس الزكية في بعض المصادر المعتمدة (١) يضاف الى ذلك تأكيد نسبة الكتاب إليه في فهرست المصنفين (٢).

من جانب آخر فإن ابن زبالة والزيبر بن بكار قد عاشا في مدة زمنية واحدة لاسيما ان الاخير قد روى عن شيخه ابن زبالة وسمع منه، ومن المستبعد ان يُصنف ابن بكار كتاباً يطابق كتاب شيخه في المحتوى والعنوان تماماً من غير تغيير، والراجح ان الزيبر بن بكار قام برواية الكتاب عن شيخه ابن زبالة، ويؤيد ذلك نقل ابن حجر العسقلاني بعض النصوص عن الزيبر بن بكار عن ابن زبالة في كتاب اخبار المدينة (٣) وربما اختلطت تلك الروايات على بعض المتأخرين (٤) فاخذ بعض الباحثين عنهم ذلك بدون أدنى تمحيص وتدقيق. من ذلك نتبين ان كتاب اخبار المدينة قد صنفه ابن زبالة وتمت روايته من الزيبر بن بكار عن شيخه ابن زبالة ولا يوجد كتاب يحمل هذا الاسم لابن بكار، وعلى هذا الاساس قام احد الباحثين بتجميع نصوص هذا المصنف من بطون المؤلفات الاخر لا سيما من السهمودي الذي نقل كثيراً من روايات ابن زبالة في تاريخ المدينة واخبارها (٥). اما مؤلفاته الأخرى كتاب الشعراء وكتاب الالقاب والتي ذكرها ابن النديم (٦) فلم نعثر عليها ولا على روايات منها في المصادر التي اطلعنا عليها فهي من المصنفات المفقودة فعلاً.

#### المبحث الثاني: رواية الكتاب والاختلاف في زواج خديجة قبل النبي (ص)

سلسلة سند رواية التزويج وطرق ارسالها:

ينبغي علينا في البداية سرد طرق ارسال الرواية وصولاً الى راويها الاصيل وهو المصنف ابن زبالة ومن ثم دراسة وصولها اليه بعد التحقق من رجال سندها وبالتالي مناقشة متنها للوقوف على كمال صحتها سنداً وممتناً، اذ وصلتنا تلك الروايات بالإسناد التالي:

( أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن علي الصيرفي الكوفي بقراءتي عليه على باب داره. أبنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى ابن القاسم بن الصلت في سنة خمس وتسعين وثلثمائة قال: أبنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق المعروف بابن السماك قراءة عليه في ذي الحجة سنة سبع وثلثين وثلثمائة. أبنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء قراءة عليه. ثنا الزيبر بن بكار سنة ست وأربعين ومائتين. ثنى محمد ابن الحسن وهو ابن زبالة).

(١) ينظر: الطبري: تاريخ الرسل ٦ / ١٧٤، ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٥؛ أبو الفرج الأصفهاني: مقاتل الطالبين / ١٩٨؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة ٨ / ٣١٥.

(٢) ابن النديم: الفهرست / ١٢١؛ حاجي خليفة: كشف الظنون / ١ / ٢٩؛ كحاله: معجم المؤلفين / ٩ / ١٩١.

(٣) الإصابة ٤ / ٦٢٤، ٥ / ٥٩، ٣١٤ - ٣١٥، ٣٣٦، ٥٥٢، ٦ / ٤٧، ٧ / ٣٦٧.

(٤) ينظر في ذلك: ابن حجر العسقلاني: فتح الباري / ١ / ٤٧١ / ٤٧٧؛ السيوطي: تنوير الحوالك / ٢٠٨؛ المتقي الهندي: كنز العمال ٣ / ٤٩٧؛ الشوكاني: نيل الاوطار ٣ / ٢٤١، ٥ / ٤٥، ٦ / ١٦٣؛ المباركفوري: تحفة الأحمدي / ١٠ / ١٦٠؛ العظيم أبادي: عون المعبود ٥ / ١٦١.

(٥) ينظر: اخبار المدينة، جمع وتوثيق ودراسة صلاح عبد العزيز زين سلامة.

(٦) الفهرست / ١٢١.

## رواة الكتاب في كتب الجرح والتعديل:

ان شخصيات الاعلام الواردة اعلاه قد تم الاشارة لهم من قبل محقق النسخة موضعاً وثوقهم في المصادر ليتوقف عند رواية الزبير بن بكار، اذ كما اشار المحقق قد اختلف فيه اصحاب الجرح والتعديل، غير انه مال في النهاية الى توثيقه وعدم تضعيفه من خلال الاكثار من اقوال المصنفين في ذلك<sup>(١)</sup>. ولا ريب ان كثرة وتضارب اقوال المصنفين لا تعد توثيقاً لآحد الرواة، لاسيما ان هناك بعض علماء الجرح والتعديل ومنهم ابن ابي حاتم قد اجموا في الكتابة عنه اذ قال (رايته ولم اكتب عنه) <sup>(٢)</sup>، ومنهم من اتهموه بالضعف على سبيل المثال لا الحصر الحافظ احمد بن علي السليمانى الذي قال عنه انه منكر الحديث <sup>(٣)</sup> وذكره في موضع اخر في عداد من يضع الحديث مع اعتراض الذهبي على ذلك <sup>(٤)</sup> وكذلك ابن حجر العسقلاني<sup>(٥)</sup>، ويبدو ان الحافظ السليمانى كان ناقداً لاذعاً للرواة والمؤرخين على حد سواء، اذ اتهم الطبري لمجرد الظن به انه كان يميل للروافض، وهذا امر مردود لان كلام العلماء بعضهم في بعض لا ينبغي ان يتأتى به ولاسيما في مثل امام كبير مثل الطبري <sup>(٦)</sup>.

ان هذا التباين في الآراء حول شخصية الزبير بن بكار يجعل الاعتماد في الحكم على متون الروايات وليس على اسانيدھا امرًا ملزماً، وهذا يدعونا الى مناقشة متون روايات زواج السيدة خديجة بنت خويلد.

## اختلاف الرواة في زواج خديجة وذريتها قبل النبي محمد (ص):

جاء في كتاب المنتخب لابن زبالة بسلسلة سند تنتهي الى ابن شهاب الزهري رواية أن خديجة كانت متزوجة قبل النبي (ص) برجل يدعى أبي هالة التميمي، وعضدها برواية ثانية منتهى سندها عن ابي بكر بن عثمان الأوسي أن رسول الله (ص) تزوجها وكانت قبله عند عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له جارية تدعى أم محمد وأن عتيق هلك عنها فتزوجها أبو هالة بن مالك أحد بني عمرو بن تميم فولدت له هالة وهنداً، وذكر اختلاف الناس بزواج ابو هالة قبل عتيق من خديجة <sup>(٧)</sup>.

وعليه فإن ابن زبالة كان اول من صرح باختلاف الروايات حول زواج خديجة قبل النبي محمد (ص)، ويبدو ان هذا الاختلاف وصل الى نسبة ازواجها واسماءهم وذريتهم منها، فرواية ابن سعد تذكر قبل كل شيء أن خديجة كانت قد سُميت لابن عمها ورقة بن نوفل بن أسد، ولكن لم يتم بينهما نكاح (وهذا ما لم يرد في رواية ابن زبالة) ومن ثم تزوجها ابو هالة واسمه هند بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غوي بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم <sup>(٨)</sup>، وهذه الرواية لا تشترك بشيء مع روايتي ابن زبالة إلا في كنية ابو هالة والجد الاعلى لقبيلته وهو عمرو بن تميم ومختلفة تماماً في اسم ونسب ابيه الذي هو عند ابن زبالة "مالك" وعند ابن سعد "النباش".

(١) ينظر: مقدمة المحقق العمري، منتخب من كتاب ازواج النبي / ١٨-٢٠.

(٢) الجرح والتعديل: ٥٨٥/٣.

(٣) الذهبي: سير اعلام النبلاء ٣١٤/١٢.

(٤) ميزان الاعتدال ٦٦/٢.

(٥) تهذيب التهذيب ٢٧٠/٣.

(٦) سبط ابن العمري: الكشف الحثيث / ٢٢١.

(٧) ٣٤-٣٥.

(٨) الطبقات الكبرى ١٤/٨.

وذكر ابن زبالة انها ولدت لعتيق جارية يقال لها ام محمد تزوجها ابن عم لها اسمه صيفي بن أبي رفاعة بن عائذ بن عبد الله بينما ذكر ابن سعد انها ولدت له جارية اسمها هند تزوجها صيفي بن أمية بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم (١)، وايضا هنا الاختلاف واضح في اسم البنت المولودة وكذا الحال في نسب زوجها وكان الاشتراك في روايتي ابن زبالة وابن سعد في اسم زوجها فقط وهو صيفي.

وذرية السيدة خديجة من زوجها أنفي الذكر ليس فيها اجماع في المصادر الاخرى، اذ لم يذكر ابن اسحاق اسماً لبنتها من عتيق واوردها مجهولة مكتفياً بالذكر انه تزوجها بكرة فولدت له امرأة فمات عنها فتزوجها أبو هالة النباش حليف بني عبد الدار فولدت له رجلاً وامراً فهلك عنها (٢) وهنا ايضا اوردهما من المجاهيل، اما ابن حبيب فيخالف ابن اسحاق في ترتيب زوجها جاعلاً أبو هالة زوجها الاول مشيراً انها انجبت منه ذكراً اسمه هند بن أبي هالة، ومن زوجها الثاني جارية اسمها هند تزوجت ابن عم لها يدعى صيفي فولدت له محمداً فيقال لمحمد بن صيفي بنو الطاهر في المدينة (٣)، اما ابن سعد فيذكرهم بنو الطاهرة لمكانة خديجة وكان لهم بقية بالمدينة وعقب فانقرضوا(٤).

وحسب روايتي ابن زبالة فإن اول أزواج السيدة خديجة هو عتيق المخزومي والزوج الثاني هو ابو هالة التميمي، لأنه في كلتا الروايتين قد رجح ذلك مع اشارته ان بعض الناس يقول ابو هالة قبل عتيق، وهذا يعني انه كان مرجحاً للرواية القائلة بزواج عتيق منها قبل ابو هالة، وعتيق هذا هو عتيق بن عائذ كما ذكره ابن اسحاق وابن حبيب والاصفهاني (٥)، وعند ابن هشام وابن سعد والطبري هو عتيق بن عابد (٦)، وكلا الفريقين مختلفين في ذريته منها.

وذكر ابن هشام انها انجبت من عتيق زوجها الاول عبد الله وجارية لم يسميها ومن زوجها الثاني هند بن أبي هالة وزينب بنت أبي هالة (٧)، وفي هذه الرواية اختلاف عن الروايات الاخرى بإضافة عبد الله وزينب لذريتها من زوجها أنفي الذكر.

ويورد الطبري روايته بزواجها من عتيق فهلك عنها بعد ان ولدت له جارية ثم تزوجها ابو هالة فولدت له هند بنت أبي هالة وهلك عنها فخلف عليها رسول الله وعندها ابن أبي هالة(٨)، ويبدو ان رواية الطبري هذه قد اصابها اللبس ايضا لأنه اورد انها ولدت (بنتاً) من زوجها الثاني ولكنه في الموضع نفسه ذكر انه كان عندها (ابناً) من الزوج نفسه عندما تزوجها رسول الله، رغم انه سرد في موضع اخر انها انجبت بنتاً اسمها هند من زوجها الاول وولداً اسمه هند من

زوجها الثاني(٩) وتابعه على ذلك الالفهاني (١٠).

(١) الطبقات الكبرى ١٥/٨.

(٢) السير والمغازي ٢٢٩/٥.

(٣) المحبر / ٧٨-٧٩.

(٤) الطبقات الكبرى ١٥/٨.

(٥) السير والمغازي ٢٢٩/٥ ؛ المحبر / ٧٨ ؛ مقاتل الطالبين / ٣٠.

(٦) السيرة النبوية ١٠٥٨/٤ ؛ الطبقات الكبرى ١٥/٨ ؛ تاريخ الرسل ٤١١/٢.

(٧) السيرة النبوية ١٠٥٨/٤.

(٨) تاريخ الرسل ٤١١/٢.

(٩) المنتخب من ذيل المذيل / ٨٦.

(١٠) مقاتل الطالبين / ٣٠.

وعلى فرض قبول روايات الزواج المرتبكة على علاتها فإن هناك غموض يكتنف ذرية ذلك الزواج، فعامة الروايات اشارت الى ان خديجة انجبت من زوجها ابي هالة بنت اسمها هند والتي تزوجت ابن عمها صفي فأنجبت منه محمد، ولكن مع ذلك لا توجد اي اشارة في كل المصادر عن علاقة هند بأبها خديجة ولا نشأتها ولا ذكرت انها من المسلمات ولا من الصحابيات ولا حتى وفاتها، وكذا الحال بالنسبة لابن هند وهو محمد (حفيد خديجة) لم نعثر له على ترجمة في كتب الطبقات والتراجم.

وبعد استعراض روايات زواج السيدة خديجة بعتيق المخزومي وابو هالة التميمي لا ترشدنا المصادر الى كيفية زواجهما منها ومن الذي زوجها اياها ومتى كانت هذه الزيجات وماهي الاسباب التي دعت خديجة للقبول بهما دون غيرهما؟ كل هذه التساؤلات تبقى دون اجابة في المصادر التي اطلعنا عليها، ناهيك عن ان هاتين الشخصيتين من المفترض ان تكونا ليس بمغمورتين لاسيما بعد اقترانهما بشخصية مشهورة مثل السيدة خديجة وهي امرأة حازمة جلدة شريفة في قومها وهي يومئذ أوسط قريش نسباً ذات المال والجاه التي تزاحم لخطبتها سادات قريش ووجهائها ولكنهم لم يقدروا على ذلك لأنها امتنعت عليهم<sup>(١)</sup>.

ان هذا الاختلاف في أزواج خديجة ونسبهم وذريتهم منها يدعو الى الشك بتلك الشخصيات وتلك الزيجات المفترضة، فالوقوف عليهم لم يحدد لنا وجودهم الحقيقي وكيف تزوجوا بها؟! فما هم الا اعلام ليس لهم الا تعريف لأسماء اوردها الرواة دون التحقق منها، ويبقى الرأي الاكثر قبولاً ما أورده ابن شهر آشوب عند معرض حديثه عن ترتيب زوجات النبي (ص) قائلاً: (... وروى أحمد البلاذري، وأبو القاسم الكوفي في كتابيهما، والمرضى في الشافي، وأبو جعفر في التلخيص: ان النبي صلى الله عليه وآله تزوج بها وكانت عذراء...)<sup>(٢)</sup>، ويؤكد ذلك الرأي ابو القاسم الكوفي بقوله (... وأن خديجة لم تتزوج بغير رسول الله (ص) وذلك أن الإجماع من الخاص والعام من أهل الأنام ونقله الأخبار على أنه لم يبق من أشرف قريش ومن ساداتهم وذوي النجدة منهم إلا من خطب خديجة ورام تزويجها فامتنعت على جميعهم من ذلك فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غضب عليها نساء قريش وهجرنها وقلن لها خطبك أشرف قريش وأمرؤهم فلم تتزوجي أحدا منهم وتزوجت محمداً يتيم أبي طالب فقيرا لا مال له، فكيف يجوز في نظر أهل الفهم أن تكون خديجة يتزوجها أعرابي من تميم وتمتع من سادات قريش وأشرفها على ما وصفناه، ألا يعلم ذو التميز والنظر أنه من أبين المحال وأفضح المقال، ولما وجب هذا عند ذوي التحصيل ثبت أن خديجة لم تتزوج غير رسول الله (ص))<sup>(٣)</sup>.

### المبحث الثالث: روايات الخطبة والزواج من النبي (ص)

اشكالية عمر السيدة خديجة وتأريخ زواجها من النبي (ص):

قبل التطرق الى الروايات التي تتحدث عن خطبة السيدة خديجة وزواج النبي منها ينبغي التدقيق في تاريخ ولادتها ومن ثم تُحل اشكالية عمرها حين زواجهما، اذ تفاوتت الروايات في ذكر ذلك الامر تفاوتاً كبيراً، وعلى الرغم من ان تلك الروايات لم تحدد بشكل مباشر تأريخ ولادة السيدة خديجة الا انه يمكن الاستدلال بذلك من خلال مقارنة الروايات بعضها ببعض، وكان المقياس المحدد في ذلك هو عمر النبي (ص) حين زواجه بها من جهة، وتأريخ ولادته عام الفيل، ومقاربة ذلك مع الروايات التي تحدثت عن عمر السيدة خديجة بالنسبة لعام الفيل من جهة أخرى.

(١) ابن سعد: الطبقات الكبرى ١/١٣١.

(٢) مناقب ال ابي طالب ١/١٣٨.

(٣) الاستغاثة ١/٧٠.



وحسب الروايات الواردة عند ابن زبالة يمكن احصاء ثلاث روايات افصحت عن عمر النبي (ص) حين زواجه

منها:

الاولى: بسندها عن معرف بن خربوذ قال: (قال عمار بن ياسر أنا أعلم الناس بتزويج رسول الله صلى الله عليه خديجة، كنت صديقاً له من الجاهلية فأقبلت معه وهو ابن بضع وعشرين سنة...) (١).

الثانية: بسندها عن أبي بكر بن عثمان الأوسي (أن رسول الله صلى الله عليه تزوج خديجة بنت خويلد... وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة) (٢).

الثالثة: بسندها عن ابن جريج قال: (نكح رسول الله صلى الله عليه خديجة وهو ابن سبع وثلاثين سنة) (٣).

ويبدو من استقراء هذه الروايات الثلاثة ان ابن زبالة لم يعرج في أي منها على ولادة خديجة او عمرها حين زواج النبي (ص) منها وأكتفى بتناول عمره حين زواجه منها والاختلاف الحاصل عند الرواة بهذا الامر، والرأي الاكثر قبولاً ان النبي (ص) خرج في تجارة لها الى الشام وذلك في سنة خمس وعشرين بعد عام الفيل وتزوجها بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين يوماً (٤)

واغلب الظن ان ابن زبالة كان مرجحاً للرواية الاولى بدلالة سردها قبل غيرها وربما لأنها كانت قد صدرت من شخص (عمار بن ياسر) كان معاصراً وصديقاً ملازماً للنبي (ص) قبل البعثة وأثناء خطبة النبي لها وزواجه منها، وعليه يتحتم علينا الرجوع الى الروايات التي تناولت الحدث بصورة مفصلة، ويمكن اجمال تلك الروايات وتصنيفها كالآتي:

الرواية الاولى: رواية حكيم بن حزام انه سأل: (أيهما كان أسن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو خديجة فقال كانت خديجة أسن منه بخمسة عشرة سنة) (٥)، وفي موضع اخر قال حكيم: (تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة وهي أبنه أربعين سنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بن خمس وعشرين سنة وكانت خديجة أسن مني بسنتين ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة وولدت أنا قبل الفيل بثلاثة عشرة سنة) (٦).

الرواية الثانية: رواية عبد الله بن عباس قال: (كانت خديجة يوم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة ثمان وعشرين سنة) (٧).

ولا ريب ان الرواية الاولى التي حددت عمرها بأربعين سنة حال زواجها اشتهرت في المصادر (٨) اكثر من الرواية الثانية وعلى ذلك اخذت شهرتها واصبحت من المسلمات دون التحقق او الاعتماد على الرواية الثانية، او على روايات اخرى تفاوتت كثيراً واختلفت في تحديد ذلك الامر إذ قيل خمس واربعين سنة وقيل خمس وثلاثين او قيل ثلاثين وقيل خمس وعشرين (٩).

(١) منتخب من كتاب أزواج النبي / ٢٧.

(٢) منتخب من كتاب أزواج النبي / ٣٥.

(٣) منتخب من كتاب أزواج النبي / ٣٥ - ٣٦.

(٤) ابن عبد البر: الاستيعاب ١/ ٣٥.

(٥) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٨/ ١٥.

(٦) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٨/ ١٧.

(٧) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٨/ ١٧.

(٨) ابن حبيب: المحبر ١٠/ ؛ ابن عبد البر: الاستيعاب ٤/ ١٨١٨ ؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٣/ ١٨١ ؛ ابن حجر العسقلاني: الاصابة

١٠١/ ٨ ؛ العيني: عمدة القاري ١٦/ ٢٧٧.

(٩) الحلبي: السيرة الحلبية ١/ ٢٢٩.

من كل ما تقدم من روايات متباينة يتضح الاختلاف في عمرها عند زواج النبي منها، وهذا بدوره يلحقه اختلاف في سنة ولادتها، ولو رجعنا للتحقيق في رواية حكيم بن حزام التي اشار بها الى كونه يصغرها بسنتين وانها ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة، ومقارنة ذلك مع وفاتها سنة ثلاث قبل الهجرة (١)، وولادة كل ابناءها وبناتها المتفق عليهم قبل هذا التاريخ ولاسيما انها ولدت بعضهم ماعدا القاسم وزينب بعد البعثة، اذ ان عبد الله لقب بالطيب والظاهر لأنه ولد بعد البعثة (٢) وكذلك فاطمة الزهراء (ع) ولدت بعد المبعث النبوي الشريف فهي اصغر بناتها (٣)، فهذا يعني وبوضوح انها كانت مؤهلة للإنجاب في سن الخمسين في اقصى حد وليس اكثر من ذلك، وربطاً مع ما ذكرنا من تاريخ وفاتها ايام حصار الشعب في السنة الثالثة قبل الهجرة، فإن كل ذلك لا يستقيم مع رواية حكيم ويصعب قبولها لأنه سيجعل من ولادتها لبعض ابناءها او بناتها في عمر يتجاوز الستين سنة وهذا بعيد عن الواقع وأمر يصعب قبوله، وعليه يكون قبول الرواية الثانية وهي رواية ابن عباس لأنها مقاربة للوقائع التاريخية.

وعليه فإن التفسير المنطقي يلزمنا بتقدير انها ولدت في السنة الخامسة قبل عام الفيل (وهو العام الذي ولد به النبي) وتزوجت به قبل سن الثلاثين بقليل في السنة الخامسة والعشرين من عام الفيل وعاشت مع النبي اربع وعشرين سنة او خمس وعشرين باختلاف الروايات فيصبح عمرها الكلي لا يزيد عن خمس وخمسين سنة وليس خمس وستين سنة، اذ ان وفاتها كانت في السنة الثالثة قبل الهجرة أي ما يقابل سنة خمسين من عام الفيل، هذا من جهة ومن جهة اخرى فإنه يمكن تقسيم حياتها الى ثلاثة مراحل، الاولى منها وهي قبل سن الثلاثين سنة عاشتها في عملها في التجارة، اما المرحلة الثانية وهي مرحلة الاقتران بالنبي (ص) قبل المبعث أي ما يقارب الخمس عشر سنة، واما المرحلة الثالثة وهي مسانبتها للنبي في دعوته بعد المبعث الشريف واستمرت عشرة سنوات حتى وفاتها.

#### خطبة النبي (ص) لخديجة وزواجه منها:

أسند ابن زبالة روايته في زواج السيدة خديجة من النبي محمد (ص) بأربعة طرق، الاول عن ابن شهاب الزهري، والثاني هشام بن عروة، والثالث عن الليث بن سعد، والرابع عن معروف بن خربوذ وأعتمد عليهم في سرد سبب اعجابها بالنبي الاكرم (ص) ومن ثم الخطبة فالزواج، ويتفق الطريقتان الاول والثاني بشكل عام في مسألة استئجارها له ولكنهما يختلفان في التفاصيل، اما الثالث والرابع فلم يتطرقا الى قضية الاستئجار والارسال، فحسب رواية ابن شهاب انها استأجرته الى سوق حباشة واستأجرت معه رجلا من قريش، اما رواية هشام فتذكر انها استأجرته الى الشام وخرج معه غلامها ميسرة حتى قدما الشام (٤)، وقبل مناقشة كل الروايات وجب الاشارة الى عبارة اوردها ابن زبالة في معرض سرده لروايات التزويج المختلفة اذ قال: (فكان عمار يقول: هذا تزويج رسول الله صلى الله عليه خديجة ويغضب اذا قيل استأجرته وأرسلته...)(٥).

ويبدو جلياً من هذا النص انه كان هناك لغطاً واختلاف في روايات تزويج النبي (ص) من خديجة حتى في صدر الاسلام هذا من جهة، ومن جهة اخرى يبدو ان حديث استئجار خديجة للنبي (ص) كان محط امتعاض الصحابة آنذاك، فهذا عمار يغضب لذلك وربما كان سبب غضبه لعدم صحة خبر الاستئجار والارسال وبالتالي الكذب والافتراء على سيرة النبي (ص)، فاذا قيل انه كان مستأجراً لخديجة بنت خويلد قبل زواجه منها ؛ فهذا مردود

(١) ابن عبد البر: الاستيعاب ١/ ٣٨.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ١/ ١٣٣.

(٣) ابن عبد البر: الاستيعاب ٤/ ١٨٩٣.

(٤) منتخب من كتاب أزواج النبي ٢٤-٢٥.

(٥) منتخب من كتاب أزواج النبي / ٢٩.

لأنه يناقض ما ذكره اليعقوبي ايضا عن عمار بن ياسر في خبر تزويج النبي منها (... وأنه ما كان مما يقول الناس انها استأجرت به شيء ولا كان أجيراً لأحد قط)<sup>(١)</sup>، لأن النبي(ص) لم يكن أجيراً لها وإنما كان مضارباً<sup>(٢)</sup> بأموالها وشريكاً لها وهذا ما كان سائداً عند العرب قبل البعثة النبوية<sup>(٣)</sup>، ويؤيد ذلك ما رواه الامام العسكري (ع) أن النبي (ص) كان يسافر الى الشام مضارباً بأموال خديجة بنت خويلد<sup>(٤)</sup>.

وعودةً على بدء في روايات الخطبة التي سردها ابن زبالة عن طريق ابن شهاب وهشام بن عروة، فمع اتفاقهما في مسألة الاستئجار والارسال الا انهما اختلفا في تفاصيل ذلك، فرواية ابن شهاب انها استأجرت الى سوق حباشة واستأجرت معه رجلاً من قريش، اما رواية هشام فتذكر انها استأجرت الى الشام وخرج معه غلامها ميسرة حتى قدما الشام، والاختلاف واضح في المكان المرسل اليه وكذلك بالنسبة للشخص المرافق له، فتارة هو رجل من قريش (مجهول) وتارة اخرى هو غلامها ميسرة؛ وهذا الاختلاف بحد ذاته دليلاً لرد رواية الاستئجار والارسال. واذ كان الامر كذلك (افتراء) في خبر الاستئجار والارسال فكيف بروايات الخطبة والزواج؟! وهذا ما يدعو الى التحقيق في الروايات التي تحدثت عن ذلك بشيء من الواقعية وتحكيم منطق العقل في قبولها او ردها.

اما سبب اعجاب السيدة خديجة بالنبي محمد (ص)، فحسب رواية الزهري الواردة اعلاه انها كانت قد استأجرت به بسقب<sup>(٥)</sup> يدفعه اليه غلامها ميسرة، وعندما رأى ميسرة في السفر من خلق النبي(ص) وبركته والزيادة في الربح احبه لذلك واخذ يلهج بذكره امام السيدة خديجة واخبرها بالظفر والريح فقالت له أرني اياه وعندما رآته فاذا سحابه تظله وتسير معه، وعندها أمرت له بسقب آخر، وعلقه قلبها<sup>(٦)</sup>، والواضح من سياق هذا النص ان ابرز سبب لإعجابها به كان هو الزيادة في الربح والبركة والظفر بالأموال ولذلك فقد أمرت له بسقب آخر، ومع انه قد نفينا أنفاً خبر الاستئجار سواء كان بسقب او غيره فإن هذا السياق والسبب الوارد فيه (وهو اعجابها به لكثرة ما أصابت تجارتها معه من اموال) لا يمكن قبوله لعدة ملاحظات منها، ان السيدة خديجة والنبي (ص) كانا في مجتمع واحد ومن نفس البيئة فهي كانت على معرفة به سلفاً وليس شخصاً قد أتى من مدينة أخرى لكي تسأل عنه غلامها ميسرة هذا من جانب ومن جانب آخر، لم تكن لتعطي اموالها للشراكة مع شخص لا تعرف اخلاقه ومزاياه لاسيما ان النبي (ص) كان معروفاً بخلقه السمح والكريم فهو الأمين المشهور في مكة قبل نزول الوحي عليه، اضافة لذلك فان هذا يتعارض مع رواية معروف بن خربوذ عن عمار بن ياسر التي توضح رغبتها للاقتران به وعدم حاجتها للمال بل الى الصلاح أي الزواج<sup>(٧)</sup>، ونبقى في رواية الزهري في كيفية الخطبة، اذ يوضح لنا على لسان النبي (ص) انه لما قدم من سوق حباشة دعا صاحبه (القرشي المجهول) للحديث عند خديجة فدخلت عليهم منتشية<sup>(٨)</sup> من مولدات قريش وسألته ان جاء خاطباً فانكر النبي(ص) ذلك وقال له صاحبه أمن خطبة خديجة تستحي؟ فرجعاً مرة اخرى

(١) تاريخ اليعقوبي ٢١/٢.

(٢) المضاربة: (ان تعطي انسانا من مالك ما يتجر فيه على ان يكون الربح بينكما، او يكون له سهم معلوم في الربح وكأنه مأخوذ من الضرب في الارض لطلب الرزق). ابن منظور: لسان العرب ١٥٥/١.

(٣) ابن قتيبة: غريب الحديث ٣٢/١؛ ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث ٤١/٤.

(٤) التفسير المنسوب للامام العسكري / ١٥٥.

(٥) السقب: ولد الناقة الذكر ساعة ولادته. ابن منظور: لسان العرب ٤٦٨/١.

(٦) منتخب من كتاب أزواج النبي / ٢٤.

(٧) منتخب من كتاب أزواج النبي / ٢٨.

(٨) اصلها مستنشئة، قيل هي اسم علم للكاهنة التي دخلت، وقيل هي الكاهنة وسميت بذلك لأنها كانت تستنشئ الاخبار أي تبحث عنها وتطلبها. ابن منظر: لسان العرب ١٧٢/١.

وسالتهم تلك الوليدة (المنتشية) مثل قولها الاول فلم ينكر النبي(ص) ذلك ووافقت خديجة واختها وانطلقا الى ابوها خويلد بن اسد وكان ثمل من الشراب فأبلغاه ومن ثم أنكحه، ولكن عندما صحا ابوها من سكره انكر ذلك لكنه كان قد سلم بالأمر الواقع بعد استحياء، واكثر ما يوجه لهذه الرواية من نقد ان اباه خويلد كان قد مات في الجاهلية (١) هذا اولاً، وثانياً لا يعقل ان يذهب النبي(ص) لخطبة له دون ان يأخذ معه اعمامه او عشيرته ويكتفي بشخص واحد، وثالثاً لا يتوافق مع العقل والمنطق ان يقبل النبي (ص) وكذلك السيدة خديجة ب زواج مبني على الخداع في لحظات سكر ولي امرها، لاسيما ان الاثنتين من اعالي القوم واشراف مكة واسيادها، وعليه فان هذه الرواية ينتابها ضعف كبير ولا يمكن قبولها بهذا المضمون الا من حيث مجيء النبي (ص) بنفسه خاطباً للتأكد بشكل مبدئي من الموافقة ومن ثم التهيؤ لإرسال اهله، وهو ما يناقض رواية هشام بن عروة عن أبيه انها هي من قامت بخطبة النبي اذ بعثت اليه فقالت (يا ابن عم، اني قد رغبت فيك)، وكذلك تناقضها في سبب رغبة السيدة خديجة بالزواج من النبي (ص) وهو ما نقله لها غلامها ميسرة من الكرامات وقول الراهب في السفر الى الشام انه ما نزل احد تلك تحت الشجرة الا نبي، ويبدو ان رواية هشام اقرب الى القبول اذ توضح ان النبي (ص) بعد ان اخذ موافقة السيدة خديجة توجه الى اعمامه فذهبوا معه ليخطبوا من عمها عمرو بن أسد الذي مدح النبي واثى عليه (٢).

اما رواية الليث بن سعد فإنها تتوافق مع رواية الزهري باختلاف بعض تفاصيلها ان الذي تم وضع الخمر له هو عمها وليس ابوها وكذلك تفصيل الحديث بين السيدة خديجة وعمها وثنيه عن عدم القبول بعد ان افاق من سكره والزمه بالأمر الواقع (٣).

ويبدو ان رواية معروف بن خربوذ عن عمار بن ياسر هي ادق واشمل الروايات تطابقاً مع الواقع والعقل في قضية الخطبة وسببها والزواج مع الاشارة الى جزئية عدم موافقة عمها عمرو في البداية، اذ قال عمار: (أنا أعلم الناس بتزويج رسول الله صلى الله عليه خديجة، كنت صديقاً له من الجاهلية فأقبلت معه، فمررنا بين الصفا والمروة، فاذا خديجة واختها تبيعان أما بالحزورة فنظرت خديجة الى رسول الله صلى الله عليه وكان يستضاء به في الليلة الظلماء وينظر اليه الناظر حتى يسام... قال عمار فلحقتني هالة فقالت: يا عمار أما لصديقك هذا حاجة في خديجة قال: فلم يكن حاجتها المال انما كان الصلاح فقلت والله ما أدري، قالت فاخبره، فأتيت رسول الله صلى الله عليه فأخبرته فقال واضعها وعدّها يوماً فأتيها فيه... (٤)، وكان عليه السلام يوم تزوجها حسب احدى الروايات ابن خمس وعشرين سنة وقيل كان ابن ثلاث وعشرين سنة وخديجة بنت ثمان وعشرين سنة ومهرها اثنتي عشرة أوقية (٥) وروي أنه أصدقها عشرين بكرة (٦).

(١) ابن قتيبة: المعارف / ٢١٩ ؛ اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢١٠.

(٢) منتخب من كتاب أزواج النبي / ٢٥.

(٣) منتخب من كتاب أزواج النبي / ٢٧.

(٤) منتخب من كتاب أزواج النبي ٢٧-٢٨.

(٥) ابن حبيب البغدادي: المحبر / ٧٩.

(٦) المقرئ: امتاع الاسماع ٦/ ٢٨.

## الخاتمة:

استنادا الى ما تقدم يمكن للباحث ان يقدم أهم الاستنتاجات التي ظهرت من خلال البحث:

(١) إن دراسة روايات مصنف مفقود لم يصلنا منه الا منتخباً من تلك الروايات عن السيرة النبوية هو أمر غايةً في الاهمية، كون هذا الكتاب اقدم من اختص بروايات أزواج النبي (ص) وهو المصنف الوحيد الذي وصل الينا من مؤلفات ابن زبالة.

(٢) ان بعض الباحثين توهم ان الزبير بن بكار صنف كتاباً في اخبار المدينة، والتبس الامر على بعضهم الاخر بذكرهم كتاب أخبار المدينة لكل من ابن زبالة والزبير بن بكار بهذا العنوان، والحقيقة انه كتاب واحد مفقود صنفه ابن زبالة وقد تناثرت نصوصه ونقل كثيراً من رواياته التي تخص حوادث المدينة كالطبري وأبي فرج الاصفهاني أيام ثورة محمد ذو النفس الزكية والسمهودي الذي نقل كثيراً من روايات ابن زبالة في تاريخ المدينة واخبارها، يضاف الى ذلك تأكيد نسبة الكتاب إليه في فهرست المصنفين، ومن المستبعد ان يُصنف ابن بكار كتاباً يطابق كتاب شيخه في المحتوى والعنوان تماماً من غير تغيير، والثابت ان الزبير بن بكار قام برواية الكتاب عن شيخه ابن زبالة، ويؤيد ذلك نقل ابن حجر العسقلاني بعض النصوص عن الزبير بن بكار عن ابن زبالة في كتاب اخبار المدينة وربما اختلطت تلك الروايات على بعض المتأخرين فاخذ بعض الباحثين عنهم ذلك بدون تمحيص وتدقيق.

(٣) اما مؤلفات ابن زبالة الأخرى ككتاب الشعراء وكتاب الالقاب والتي ذكرها ابن النديم فلم نعثر عليها ولا على روايات منها في المصادر التي اطلعنا عليها فهي من المصنفات المفقودة فعلاً.

(٤) إن ابن زبالة كان اول من صرح باختلاف الروايات حول زواج خديجة قبل النبي محمد (ص)، كما ان ذرية السيدة خديجة من زوجها أنفي الذكر ليس فيها اجماع في المصادر، وعلى فرض قبول روايات الزواج المرتبكة على علاتها فإن هناك غموض يكتنف ذلك الزواج والاختلاف في أزواج خديجة ونسبهم وذريتهم منها يدعو الى رفض تلك الشخصيات وتلك الزيجات المفترضة وعند دراستهم لم يثبت وجودهم الحقيقي وانما شخصيات اوردها الرواة دون التحقق منها، ويبقى الرأي الاكثر صواباً أن خديجة لم تتزوج بغير رسول الله (ص).

(٥) ثبت إن ولادة السيدة خديجة كانت في السنة الخامسة قبل عام الفيل وليس في السنة الخامسة عشر قبل عام الفيل، وتزوجت به قبل سن الثلاثين في السنة الخامسة والعشرين من عام الفيل وعاشت معه ما يقارب خمس وعشرين سنة وعليه فإن عمرها الكلي لا يزيد عن خمس وخمسين سنة وليس خمس وستين سنة، وكانت وفاتها في السنة الثالثة قبل الهجرة أي ما يقابل سنة خمسين من عام الفيل، واشتملت حياتها على ثلاثة مراحل، الاولى وهي قبل سن الثلاثين عاشتها في عملها في التجارة، اما المرحلة الثانية وهي مرحلة الاقتران بالنبي (ص) قبل المبعث أي ما يقارب الخمس عشر سنة، واما المرحلة الثالثة وهي مساندتها للنبي (ص) في دعوته بعد المبعث النبوي الشريف واستمرت عشرة سنوات حتى وفاتها.

(٦) واخيراً استنتج الباحث من مناقشة روايات خطبة وزواج النبي (ص) من السيدة خديجة انه قد اختلط فيها الغث والسمين حتى في زمن الصحابة الاوائل ودليل ذلك ما ذكر من امتعاض عمار بن ياسر من تلك الافتراءات التي استمرت حتى بعد وفاة النبي(ص)، وربما كان ذلك لعدم تدوين بعض تلك الاحداث الا بعد منتصف القرن الاول الهجري، ولكن تبقى مقارنة تلك الروايات بعضها ببعض ودراسة أحداثها وتفصيلها وغربلتها ذي فائدة للمشتغلين في دراسة الجانب الاجتماعي للسيرة النبوية وايضاً احتوائها على معلومات مهمة لا تخلو من فائدة في مجال دراسة التاريخ الاجتماعي بشكل عام.

## مصادر البحث ومراجعته

## المصادر الاولية:

- \* ابن الأثير، عز الدين ابي الحسن علي (ت ٦٣٠ هـ/١٢٣٢م)
- ١- اللباب في تهذيب الانساب، تحقيق: د. احسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت.
- \* ابن الأثير، مجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد (ت ٦٠٦ هـ/١٢٠٩م)
- ٢- النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: محمود محمد الطنماحي، ط٤، مؤسسة اسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، قم، د.ت.
- \* ابن اسحاق، محمد (ت ١٥١ هـ/٧٦٨م)
- ٣- السير والمغازي، تحقيق: محمد حميد الله، معهد الدراسات والابحاث للتعريف، د.ت.
- \* ابن ابي حاتم، محمد بن عبد الرحمن (ت ٣٢٧ هـ/٩٣٨م)
- ٤- الجرح والتعديل، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر اباد الدكن، الهند ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م.
- \* حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧ هـ / ١٦٥٧م)
- ٥- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- \* ابن حبيب، محمد البغدادي (ت ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م)
- ٦- المحبر، ورقة الاصل الخطية.
- \* ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ/١٤٤٨م)
- ٧- الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥م.
- ٨- تهذيب التهذيب، دار الفكر، بيروت ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.
- ٩- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ط٢، دار المعرفة للطباعة، بيروت، د.ت.
- \* الحسن البصري، الحسن بن يسار (ت ١١٠ هـ/٧٢٨م)
- ١٠- فضائل مكة والسكن فيها، تحقيق: سامي مكي العاني، مكتبة الفلاح ١٤٠٠هـ.
- \* الحسن العسكري(ع)، الإمام ابي محمد (ت ٢٦٠ هـ/٨٧٣م)
- ١١- التفسير المنسوب للإمام العسكري، تحقيق: مدرسة الامام المهدي، قم ١٤٠٩هـ.
- \* الحلبي، علي بن برهان الدين (ت ١٠٤٤ هـ/١٦٣٤م)
- ١٢- السيرة الحلبية(انسان العيون في سيرة الأمين المأمون) دار المعرفة، بيروت ١٤٠٠هـ.
- \* الذهبي، محمد بن احمد (ت ٧٤٨ هـ/١٣٤٧م)
- ١٣- سير اعلام النبلاء، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
- ١٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار المعرفة، بيروت ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.
- \* ابن زبالة، محمد بن الحسن (كان حياً ١٩٩ هـ)
- ١٥- اخبار المدينة، جمع وتوثيق ودراسة صلاح عبد العزيز زين سلامة، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣م.
- ١٦- منتخب من كتاب أزواج النبي (ص)، تحقيق أكرم ضياء العمري، مطبعة الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

- \* سبط ابن العجمي، برهان الدين الحلبي (ت ٨٤١ هـ/١٤٣٧م)
- ١٧- الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- \* ابن سعد، محمد (ت ٢٣٠ هـ/٨٤٤م)
- ١٨- الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، د.ت.
- \* السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن احمد (ت ٥٦٢ هـ/١١٦٦م)
- ١٩- الانساب، تحقيق: تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م.
- \* السيوطي، جلال الدين (ت ٩١١ هـ/١٥٠٥م)
- ٢٠- تنوير الحوالك، تصحيح: الشيخ محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- \* ابن شبة النميري، ابو زيد عمر (ت ٢٦٢ هـ/٨٧٥م)
- ٢١- تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، دار الفكر، قم ١٤١٠ هـ.
- \* ابن شهر اشوب، ابو عبد الله بن علي (ت ٥٨٨ هـ/١١٩٢م).
- ٢٢- مناقب ال ابي طالب، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف ١٣٧٥هـ/١٩٦٥م.
- \* الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك (ت ٧٦٤ هـ/١٣٦٢م)
- ٢٣- الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
- \* الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ/٩٢٢م)
- ٢٤- تاريخ الرسل والملوك، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، د.ت.
- ٢٥- المنتخب من ذيل المذيل، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، د.ت.
- \* ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ/١٠٧٠م)
- ٢٦- الاستذكار، تحقيق: سلام محمد عطا ومحمد علي عوض، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٠م.
- ٢٧- الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت ١٤١٢ هـ.
- \* العيني، بدر الدين (ت ٨٥٥ هـ/١٤٥١م)
- ٢٨- عمدة القاري في شرح البخاري، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- \* ابو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ/٩٦٦م)
- ٢٩- مقاتل الطالبين، تقديم واشراف: كاظم المظفر، ط٢ المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥م.
- \* ابو القاسم الكوفي، علي بن احمد بن موسى ابن الامام الجواد (ت ٣٥٢ هـ/٩٦٣م)
- ٣٠- الاستغاثة، (د. م، د.ت).
- \* ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (٢٧٦ هـ/٨٨٩م)
- ٣١- غريب الحديث، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م.
- ٣٢- المعارف، تحقيق: د. ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- \* ابن ماکولا، علي بن هبة الله بن علي (ت ٤٧٥ هـ/١٠٨٢م)
- ٣٣- الاكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار

- إحياء التراث العربي، القاهرة، د.ت.
- \* المتقي الهندي، علاء الدين علي (ت ٩٧٥هـ/١٥٦٧م)
- ٣٤- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ضبط وتفسير: الشيخ بكري حياي، تصحيح وفهرست: الشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
- \* المزي، جمال الدين ابي الحجاج يوسف (٧٤٢هـ/١٣٤١م)
- ٣٥- تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط٤، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
- \* المقرئ، تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م)
- ٣٦- امتاع الاسماع بما للنبي صلى الله عليه وسلم من الاحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- \* ابن منظور، جمال الدين بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م)
- ٣٧- لسان العرب، قم ١٤٠٥هـ.
- \* ابن النديم، ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحاق البغدادي (ت ٤٣٨هـ/١٠٤٦م)
- ٣٨- الفهرست في اخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين واسماء كتبهم، تحقيق: رضا تجدد الحائري المازندراني، طهران ١٣٩١هـ/١٩٧١م.
- \* ابن هشام، عبد الملك (ت ٢١٨هـ/٨٣٣م)
- ٣٩- السيرة النبوية، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني، القاهرة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.
- \* اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر (كان حياً سنة ٢٩٢هـ/٩٠٥م)
- ٤٠- تاريخ اليعقوبي، بيروت، دار صادر، د.ت.

## المراجع:

- \* أبو رية، محمود (ت ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م)
- ٤١- شيخ المضيرة أبو هريرة، ط٣، دار المعارف بمصر، بيروت، د.ت.
- \* الشرهاني، حسين علي
- ٤٢- أضواء على السيرة النبوية، دراسة في حياة الرسول (ص) مع السيدة خديجة(ع)، دمشق ٢٠١٣م.
- \* الشوكاني، محمد بن علي بن احمد (ت ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م)
- ٤٣- نيل الأوطار من احاديث سيد الأخيار وشرح منتقى الاخبار، دار الجبل، بيروت ١٩٧٣م.
- \* العظيم آبادي، أبو الطيب محمد شمس الحق (ت ١٣٢٩هـ/١٩١١م)
- ٤٤- عون المعبود، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٥هـ.
- \* كحالة، عمر رضا
- ٤٥- معجم المؤلفين، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- \* المباركفوري، محمد بن عبد الرحمن (ت ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م)
- ٤٦- تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.



**Research sources and references****Primary sources:**

- Ibn al-Athir, Izz al-Din Abi al-Hasan Ali (d. 630 AH / 1232 CE) \*
- 1- Al-Labab fi Tahdeeb Al-Ansab, investigation: Dr. Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, d. T.
- \* Ibn al-Athir, Majd al-Din Abi al-Saadat al-Mubarak bin Muhammad (d. 606 AH / 1209 CE)
- 2- Al-Nihaayat fi Gharib al-Hadith wa al-Athar, investigation: Mahmoud Muhammad al-Tanmahi, 4th edition, Ismailian Institution for Printing, Publishing and Distribution, Qom, d. t.
- \* Ibn Ishaq, Muhammad (d. 151 AH / 768 CE)
- 3- Biography and Maghazi, investigation: Muhammad Hamid Allah, Institute of Studies and Research for Definition, d.t.
- \* Ibn Abi Hatim, Muhammad bin Abdul Rahman (d. 327 AH / 938 AD)
- 4- Al-Jarh wa'l-Ta'deel, the printing house of the Ottoman Department of Knowledge, Hyderabad, Deccan, India 1372 AH / 1952 AD.
- \* Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah (d. 1067 AH / 1657 AD)
- 5 - Revealing Suspicions about the Names of Books and Arts, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, d.t.
- \* Ibn Habib, Muhammad Al-Baghdadi (d. 245 AH / 859 AD)
- 6- The inker, the original written paper.
- \* Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmed bin Ali (d. 852 AH / 1448 AD)
- 7- The injury in distinguishing the Companions, investigation: Adel Ahmed Abdel-Mawgoud and Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut 1415 AH / 1995 AD.
- 8- Tahdheeb Al-Tahdheeb, Dar Al-Fikr, Beirut 1404 AH / 1984 AD.
- 9 - Fath Al-Bari with the explanation of Sahih Al-Bukhari, 2nd edition, Dar Al-Ma'rifah for printing, Beirut, Dr. T.
- \* Al-Hassan Al-Basri, Al-Hassan bin Yasar (d. 110 AH / 728 AD)
- 10 - The Virtues of Makkah and Living in it, investigation: Sami Makki Al-Ani, Al-Falah Library 1400 AH.
- \* Al-Hassan Al-Askari (PBUH), Imam Abi Muhammad (d. 260AH/873 AD)
- 11- The interpretation attributed to Imam Al-Askari, investigation: Imam Al-Mahdi School, Qom 1409 AH.
- \* Al-Halabi, Ali bin Burhan Al-Din (d. 1044 AH / 1634 AD)
- 12- Al-Sirah Al-Halabiyya (Man of the Eyes in the Biography of Al-Amin Al-Ma'mun), Dar Al-Ma'rifah, Beirut, 1400 AH.
- \* Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed (d. 748 AH / 1347 AD)
- 13 - Biography of the Flags of the Nobles, investigation: Muhammad Naim Al-Iraqousi, 9th edition, Al-Risala Foundation, Beirut 1413 AH / 1993 AD.
- 14 - The Balance of Moderation in Criticizing Men, investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar Al-Maarifa, Beirut 1382 AH / 1963 AD.
- \* Ibn Zabala, Muhammad bin Al-Hassan (he was alive in 199 AH)
- 15 - Akhbar Al-Madina, collection, documentation and study of Salah Abdel Aziz Zain Salama, Center for Research and Studies in Al-Madinah Al-Munawwarah 1424 AH / 2003 AD.
- 16- Selected from the book The Prophet's Spouses (PBUH), edited by Akram Daa Al-Omari, Islamic University Press, Al-Madinah Al-Munawwarah 1401 AH / 1981 AD.
- \* Sibt Ibn Al-Ajami, Burhan Al-Din Al-Halabi (d. 841 AH / 1437 AD)

- 17- Al-Kashf Al-Hathith about who was accused of fabricating the hadith, investigation: Subhi Al-Samarrai, Alam Al-Kutub, Beirut 1407 AH / 1987 AD.  
\* Ibn Saad, Muhammad (d. 230 AH / 844 CE)
- 18- The Great Classes, Dar Sader, Beirut, Dr. T.  
\* Al-Samani, Abu Saad Abdul Karim bin Ahmed (d. 562 AH / 1166 AD)
- 19- Genealogy, investigation: presented and commented by: Abdullah Omar Al-Baroudi, Dar Al-Jinan, Beirut 1408 AH / 1988 AD.  
\* Al-Suyuti, Jalal Al-Din (d. 911 AH / 1505 AD)
- 20- Tanweer Al-Hawalak, Correction: Sheikh Muhammad Abdul Aziz Al-Khalidi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut 1418 AH - 1997 AD.  
\* Ibn Sheba al-Numairi, Abu Zaid Omar (d. 262 AH / 875 CE)
- 21 - History of Medina, investigation: Fahim Muhammad Shaltut, Dar Al-Fikr, Qom 1410 AH.  
\* Ibn Shahr Ashub, Abu Abdullah bin Ali (d. 588 AH / 1192 AD).
- 22- Manaqib Al-Abi Talib, investigation: a committee of professors of Najaf Al-Ashraf, Al-Haydaria Press, Al-Najaf Al-Ashraf 1375 AH / 1965 AD.  
\* Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Abik (d. 764 AH / 1362 CE)
- 23- Al-Wafi Bal-Wafiyat, investigation: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Ihya Al-Turath, Beirut 1420 AH / 2000 AD.  
\* Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (d. 310 AH / 922 AD)
- 24- History of the Messengers and Kings, Al-Alamy Publications Foundation, Beirut, D. T.
- 25- The elect from the tail of the appendage, Al-Alamy Foundation for Publications, Beirut, D. T.  
\* Ibn Abd al-Barr, Yusuf bin Abdullah (d. 463 AH / 1070 AD)
- 26- Al-Istikhar, investigation: Salam Muhammad Atta and Muhammad Ali Awad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut 2000 AD.
- 27 - Absorption in Knowing the Companions, investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar Al-Jeel, Beirut 1412 AH.  
\* Al-Ayni, Badr Al-Din (d. 855 AH / 1451 AD)
- 28- Umdat Al-Qari fi Al-Bukhari Explanation, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, D. T.  
\* Abu Al-Faraj Al-Isfahani, Ali bin Al-Hussein (d. 356 AH / 966 AD)
- 29- Fighter of the Taliban, presented and supervised by: Kazem Al-Muzaffar, 2nd edition, Al-Haidariyya Library, Najaf Al-Ashraf 1385 AH / 1965 AD.  
\* Abu al-Qasim al-Kufi, Ali bin Ahmed bin Musa, son of Imam al-Jawad (d. 352 AH / 963 AD)
- 30 - Distress, (D.M, D.T).  
\* Ibn Qutayba, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim al-Dinuri (276 AH / 889 CE)
- 31- Ghareeb Al-Hadith, investigation: d. Abdullah Al-Jubouri, Scientific Books House, Beirut 1408 AH / 1988 AD.
- 32- Knowledge, investigation: d. Tharwat Okasha, Dar Al-Maarif, Cairo, D. T.  
\* Ibn Makula, Ali bin Hibatullah bin Ali (d. 475 AH / 1082 AD)
- 33\_ Completion in raising doubts about the recombinant and the different in names, nicknames and genealogies, Dar Revival of Arab Heritage, Cairo, D. T.  
\* Al-Muttaqi Al-Hindi, Alaeddin Ali (d. 975 AH / 1567 AD)

- 34 - The Workers' Treasure in the Sunnahs of Sayings and Actions, Control and Interpretation: Sheikh Bakri Hayani, Correction and Index: Sheikh Safwat Al-Sakka, Al-Risala Foundation, Beirut 1409 AH / 1989 AD.  
\*Al-Mazi, Jamal al-Din Abi al-Hajjaj Yusuf (742 AH / 1341 CE)
- 35- Refinement of perfection in the names of men, investigation: d. Bashar Awad Maarouf, 4th edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1416 AH / 1996 AD.  
\* Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad ibn Ali (d. 845 AH / 1441 CE)
- 36- The enjoyment of listening to what the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, has in terms of conditions, wealth, grandchildren, and belongings.  
\* Ibn Manzoor, Jamal al-Din ibn Makram (d. 711 AH / 1311 CE)
- 37- Lisan Al-Arab, Qom 1405 A.H.  
\* Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad ibn Abi Ya`qub Ishaq al-Baghdadi (d. 438 AH / 1046 CE)
- 38- Al-Fihrist fi Akhbar of the authors of ancient and modern scholars and the names of their books, investigation: Reza Tajdad Al-Hairi Al-Mazandarani, Tehran 1391 AH / 1971 AD.  
\* Ibn Hisham, Abd al-Malik (d. 218 AH / 833 CE)
- 39 - Biography of the Prophet, investigation: Muhammad Mohiuddin Abd al-Hamid, Al-Madani Press, Cairo 1383 AH / 1963 AD.  
\* Al-Yaqoubi, Ahmed bin Abi Yaqoub bin Jaafar (he was alive in 292 AH / 905 AD)
- 40- The History of Yacoubi, Beirut, Dar Sader, d. T.

**the reviewer:**

- \* Abu Rayya, Mahmoud (d. 1385 AH / 1965 AD)
- 41- Sheikh Al-Mudaira Abu Hurairah, 3rd Edition, Dar Al-Maarif in Egypt, Beirut, D. T.  
\*Al-Sharhani, Hussein Ali
- 42 - Lights on the Biography of the Prophet, a study in the life of the Messenger (PBUH) with Mrs. Khadija (PBUH), Damascus 2013 AD.  
\* Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Ahmed (d. 1255 AH / 1839 AD)
- 43 - Neil Al-Awtar from the hadiths of Sayed Al-Akhyar and explained by Muntaqa Al-Akhbar, Dar Al-Jeel, Beirut 1973 AD.  
\* Al-Azim Abadi, Abu Al-Tayyib Muhammad Shams Al-Haq (d. 1329 AH / 1911 AD)
- 44- Awn Al-Mabood, 2nd edition, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut 1415 AH.  
\* Al-Azim Abadi, Abu Al-Tayyib Muhammad Shams Al-Haq (d. 1329 AH / 1911 AD)
- 44- Awn Al-Mabood, 2nd edition, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut 1415 AH.  
\* As a case, Omar Reza
- 45- Authors' Dictionary, Arab Heritage Revival House, Beirut, D. T.  
\* Mubarakpuri, Muhammad bin Abdul Rahman (d. 1353 AH / 1934 AD)
- 46- Tuhfat al-Ahwadi, with an explanation of Jami' al-Tirmidhi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut 1410 AH / 1990 AD.